

باب في رفع الصوت بالقراءة عشية عرفة

٢٨١٨ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «لَا يَرْفَعُ الصَّوْتُ بِالْقِرَاءَةِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ»^(١).

٢٨١٩ - وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: «حَضَرْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامٍ يَوْمَ عَرَفَةَ وَافَقَ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ سَأَلْتُ بِيَدِهِ، أَيَّ اسْكُتُ»^(٢).

٢٨٢٠ - وَعَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَطَاوُسٍ، قَالَا: «لَا يَجْهَرُ الْإِمَامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَلَوْ وَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ جُمُعَةٍ»^(٣).

٢٨٢١ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ: «أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَجْهَرُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ»^(٤).

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٩٧) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ بِهِ.

قُلْتُ (طارق): الثابت عن النبي ﷺ أنه لم يجهر بالقراءة مع أنه وافق يوم الجمعة.

قال ابن المنذر في «الإجماع» (ص ٧٤): وأجمع العلماء على أن الإمام لا يجهر بالقراءة في الظهر والعصر بعرفة لا في يوم الجمعة ولا غيرها، وأجمعوا أن رسول الله ﷺ لم يجهر.

لمزيد فائدة انظر «المجموع» للنووي (٨ / ٩٦)، و«هداية السالك» لابن جماعة (٣ / ٩٩٦)، و«الموطأ» لمالك (ص ٩١٢)، و«المحلى» (٧ / ١١٣، ١١٦)، وغيرهم.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٩٧) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهِ.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٩٧) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف؛ ليث هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

(٤) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٩٧) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ

٢٨٢٢ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ. قَالَ: «وَهُوَ رَأَى سُفْيَانَ» (١)

باب: من كان يستحب أن يشهد الصلاتين مع الإمام بعرفة

٢٨٢٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا قَالَا: «إِنْ مِنْ تَمَامِ الْحُجِّ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ بِعَرَفَةَ» (٢).

٢٨٢٤ - وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ مَعَ الْإِمَامِ بِعَرَفَةَ» (٣).

٢٨٢٥ - وَعَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصَّلَاتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ بِعَرَفَةَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ» (٤).

=سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده حسن؛ زيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري.

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٩٧) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

(٢) رواه ثقات: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهِ.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٤٩) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهِ.

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ٢٤٩) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ بِهِ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف.